

أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

أ.م.د. محمد كمال محمد
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الكرخ / ٣
العراق - بغداد
mmrrzzaa79@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة "أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي" وبلغت عينة البحث (٤٩) طالباً من الصف الأول المتوسط وبواقع (٢٤) طالباً للمجموعة التجريبية و(٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة وقد أعدّ الباحث (١٥٠) غرضاً سلوكياً ضمن مستويات (التذكر ، الاستيعاب، التطبيق والتحليل) ، على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وقد تم اعداد اختبارا تحصيلياً من قبل الباحث مكوناً من (٤٠) فقرة موضوعيه من نوع الاختيار من متعدد ، وقد جرى التأكد من الخصائص السايكومترية وثباته اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) ، واعد كذلك اختباراً للتفكير التنبؤي تكون من (٢٠) فقرة موضوعية وكذلك من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل وخمسة مجالات هي (التنبؤ باقتراح الحلول المناسبة أو الأفكار الأصلية ، التنبؤ بالمشكلات التي تحدث مستقبلاً ، اقتراح واستنتاج الأحداث، التنبؤ بمسببات المشكلات والأحداث، التنبؤ بنتائج المشكلات)، وتم التحقق من صدقه وخصائصه السايكومترية وثباته اذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) ، وتمت مكافئة المجموعتين بـ (العمر الزمني ، الذكاء (اوتيس – لينيون) ، درجات العلوم للصف السادس الابتدائي، المعلومات السابقة، اختبار التفكير التنبؤي) ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد توصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الكيمياء على وفق إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في الاختبار ألتحصيلي لمادة الكيمياء، وكذلك تفوقها في اختبار التفكير التنبؤي ، وفي ضوء النتائج تم وضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ملخصات جيست ، التحصيل ، التفكير التنبؤي .

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

Asst. Prof. Dr. Mohammed Kamal Mohammed

Ministry of Education / Baghdad Education Directorate, Karkh 3

Iraq - Baghdad

mmrrzzaa79@gmail.com

Abstract

The research aimed to find out “(The effect of the Gist summary strategy on the achievement of chemistry among first-year intermediate students and their predictive thinking).” The research sample was (49) students from the first intermediate year, with (24) students for the experimental group and (25) students for the control group. The researcher formulated (150) behavioral objectives within the levels of (remembering, comprehension, application and analysis), according to Bloom’s classification for the cognitive field. The researcher prepared an achievement test consisting of (40) objective items of the multiple choice type, and the psychometric properties were confirmed. And its stability, as the reliability coefficient reached (0.84). He prepared a predictive thinking test consisting of (20) An objective item of the multiple-choice type with four alternatives and five areas: (predicting, proposing appropriate solutions or original ideas, predicting problems that will occur in the future, proposing and inferring events, predicting the causes of problems and events, predicting the results of problems), and its validity, psychometric properties, and stability were verified. Reliability coefficient (0.79), and the two groups were equalized according to (chronological age, intelligence (Otis - Linyon) , science grades for the sixth grade of primary school, previous information, predictive thinking test), and after processing the data statistically using the t-test for two independent samples, the study concluded that the students of the experimental group who studied chemistry excelled according to the Gist summary strategy in the achievement test for chemistry, as well as It excelled in the predictive thinking test, and in light of the results, conclusions, recommendations and proposals were drawn up.

Keywords: Geist summaries strategy, achievement, predictive thinking

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

أولاً : مشكلة البحث :

يفرض التوسع الحاصل في المعارف والمعلومات والمهارات وانتشار التعليم وتطور مؤسساته واساليبه واختلاف مستوياته وتنوع أهدافه، على المهتمين بالتعليم إيجاد طرائق واستراتيجيات حديثة تساعد على تنشيط فكر الطالب ليكون فاعلاً في العملية التربوية والتعليمية، ولهذا تعد التربية والتعليم في أي بلد من بلدان العالم من أكثر الميادين أهمية وتطوراً، لأنها تختص ببناء الإنسان وتطوره، وما تزال العملية التعليمية في العراق يقتصر فيها دور المدرس على التلقين، أما الطالب فيعتمد على القراءة وممارسة الحفظ، وقلة الاحتفاظ بالمعلومات وانخفاض مستوى التفكير، وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته المتواضعة في مجال تدريس الكيمياء في المدارس الثانوية، أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء، وقد يعود هذا الانخفاض إلى طرائق التدريس المعتمدة التي تركز على الحفظ والتلقين العشوائي، من دون الاهتمام بممارسة أطلبه لأنواع التفكير، كما أن الطرائق الاعتيادية لا تسمح للطالب بصوغ التنبؤات التي يتم فيها توظيف الخبرات والتجارب في بيئة التعلم المحيطة والانتقال إلى اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات التي يتم التنبؤ بوجودها مستقبلاً، بمعنى ضعف عمليات التفكير التنبؤي لديهم ، وتم التوصل إلى ذلك من خلال خبرة الباحث في مجال تدريس الكيمياء لمدة أكثر من (١٩) عاماً .

ومن اجل تعزيز مشكلة البحث قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة أسئلة وتوزيعها على (١٩) مدرس ومدرسة لمادة الكيمياء والذين لا تقل خبرتهم عن (٦) سنوات في التدريس الفعلي للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية الكرخ / ٣ ، وسألهم عن طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة، فضلاً عن مدى معرفتهم بإستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary ، والتفكير التنبؤي، فتبين أن:

- اغلب المدرسين والمدرسات يتبعون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الكيمياء، والتي اشارات معظم الدراسات السابقة بأنها لا تتناسب مع المرحلة المتوسطة التي تعدُّ حجر الأساس لدراسة المفاهيم الكيميائية في المراحل الدراسية اللاحقة، لاحتوائها على الكثير من المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية والقوانين والرموز الكيميائية التي يستفاد منها الطالب في المراحل القادمة، وأن ٩٠% من المدرسين والمدرسات ليس لديهم معرفة بإستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary وخطواتها و ٩٥% من العينة لا تناقش التنبؤ ببعض المشكلات الكيميائية وقضاياها المتوقع حدوثها مستقبلاً .

لذا ارتأى الباحث تجريب إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary التي قد تسهم في تحسين مستوى التحصيل في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي.

لذا تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

(ما أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي ؟)

ثانياً : أهمية البحث :

"تعد التربية إحدى الوسائل المهمة لحدوث التغيير المناسب والمطلوب في أي مجتمع ، وأصبحت التربية في هذا العصر وسيلة التحكم في العلم والمعرفة وإعداد الإنسان الباحث المفكر الواعي المبدع ، ولاسيما إن التفكير والإبداع ما زالت أبعاداً رئيسة وضرورة ملحة لتحسين الكثير من الاتجاهات النشطة والمفاهيم وتعديلها وتوجيه مسيرتها الوجهة المناسبة لتحقيق آمال المجتمع وطموحاته". (عليان وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٤٣)

ويتسم العصر الحالي بالتقدم العلمي الهائل والانفجار المعرفي، الذي يزداد تعجلاً كل يوم تاركاً أثراً إيجابية في تحقيق الرفاهية للإنسان وهذا لا يعني عدم وجود بعض الآثار السلبية لهذا التقدم، إن سبب هذه الآثار السلبية ليس العلم وتطبيقاته بل سوء استخدام الإنسان للمعرفة والعلم وتقنياته وتطبيقاته وهذا ما جعل لتدريس العلوم أهمية عظمى لاسيما في المراحل الدراسية كونه جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الإنسانية. (السامرائي، ٢٠١٢ : ٤٨)

وللوصول إلى المعرفة العلمية المتكاملة التي تعتمد على تفعيل قدرات وقابليات الطالب ينبغي استخدام الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية وتفعيل قدراته وهذا يستلزم وضع أهداف تعليمية مقصودة لتنشيط ذلك وعليه فإن التعليم عملية اجتماعية انتقائية تربوية تعليمية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ومشرفين ومدرسين وطلبة بصدق نحو الطالب وتطويره والاستجابة لرغباته وحاجاته وميوله وخصائصه وأساليب تعلمه وذلك باستخدام الأنشطة والإجراءات التي تناسب قدراته العقلية وإمكانياته وتؤدي إلى التعليم وهو نظام جماعي يتم فيه التدريس والتعليم. (قدوة ، ٢٠٠٩ : ٥٥)

لذا لا بد من استخدام طرائق وتقنيات وأساليب واستراتيجيات مختلفة تتماشى مع توسع حاجات الطلبة وتنوع الأهداف التي تصبوا العملية التربوية إلى تحقيقها وأن معرفة المدرس بذلك يجعله مدرساً ناجحاً وواعياً يتمكن من تحقيق الأهداف التدريسية التعليمية وأن وضوح هذه الأهداف في ذهن المدرس ومعرفة بالطلبة تمكنه من المادة التي يدرسها التي هي من أهم العوامل التي تساعد المدرس على اختيار طريقة التدريس المناسبة للموقف. (السامرائي ، ٢٠١٢ : ١٢٥)

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

وقد طور علماء النفس التربوي والمعرفي، عدداً من طرائق التدريس واستراتيجياته وتقنياته، وطرحت أمام مدرسي العلوم بشكل عام، ومن خلال توظيفها واستخدامها تبين أن بإمكانهم اختيار الطرائق الأفضل، والتقنيات الأكثر نجاحاً حسب طبيعة المواقف التعليمية تبعاً لمعايير خاصة لتلك المواقف (عطا الله، ٢٠١٠ : ١٩٨).

وان إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary تستعمل لتلخيص الموضوعات وتسمح للطالب باستيعاب محتوى التعلم وتخزينه في الذاكرة بطريقة توفر مساحات تخزين كبيرة على اعتبار انه يسعى إلى أن يشغل الذاكرة بالقضايا الأساسية الواردة في النص التي عند استدعائها يمكن أن تمكنه من إعطاء صورة عنها وما يتصل بها من أفكار ويكون ذلك من طريق قولبة معاني النص المقروء وأفكاره في النموذج أو القالب المشار إليه أولاً ، ثم التعبير عنها مجتمعة بما لا يزيد عن عشرين كلمة ليحتفظ بها وبذلك تكون الطريق الأمثل لاستيعاب محتوى تعلم كبير بمجرد كبسه في عشرين كلمة ليحتفظ بها وبذلك تكون الطريق الأمثل لاستيعاب محتوى تعلم كبير بمجرد كبسه في عشرين كلمة يصوغها بأسلوبه الخاص ولغته ولم يتلقها من الآخرين. (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٢)

وشهد العصر الحالي ثورة معرفية كبيرة أحدثت تغييرات عالمية دفعت بالمؤسسات التربوية إلى تبني الأنماط التربوية الحديثة والمتطورة مما أدى إلى دفع الباحثين إلى الاهتمام بالدراسات التي تنصب على تطوير القدرة التنبؤية والانفتاح على الذات والسعي لتحقيق الأهداف الناجحة (Rahul , 2017 : 2340) ، وعلى هذا الأساس أصبحت الحاجة ملحة إلى تربية جيل جديد واعٍ يعتمد على مهارات التفكير التنبؤي، باعتماد نظام تعليمي يمثل فيه التفكير في أعلى المستويات وتقديم طرائق تدريس يمكن عن طريقها تطوير التفكير في مختلف المراحل الدراسية (سويدان وحيدر ، ٢٠١٨ : ٣٠٨)

وتكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١. طرائق التدريس الحديثة أهمية كبيرة في عمليتي التعلم والتعليم فهي تعمل على تنظيم محتوى المادة الدراسية بصورة شاملة .
٢. يمكن أن يفيد مدرسي مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة من تطوير أساليب وطرائق واستراتيجيات تعليمية في تدريس المادة من أجل تحقيق الأهداف المحددة لهذه المرحلة .
٣. أهمية مادة الكيمياء لما تتضمنه هذه المادة من حقائق ومفاهيم ومبادئ في مرحلة الأول المتوسط التي يتوجب على الطالب إتقانها بشكل جيد .
٤. أهمية المرحلة المتوسطة بشكل عام والصف الأول المتوسط بشكل خاص إذ تتبلور شخصية الطالب في هذه المرحلة العمرية المهمة .

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

٥. يتناول التفكير التنبؤي ومجالاته لمساعدة الطالب في إيجاد الأسباب الكامنه ما وراء المعلومات السابقة واستكشاف طرائق أخرى للبحث عن الاحتمالات والأفكار.
٦. يقدم لمدرسي الكيمياء صورة واضحة عن التفكير التنبؤي ومجالاته لتطويرها عند الطلبة .
٧. يعد اختباراً للتفكير التنبؤي الذي يفيد للكشف عنه وعن مجالاته عند طلبة المرحلة المتوسطة ويفيد في إعداد اختبارات لمراحل دراسية أخرى .

ثالثاً : هدفنا البحث :

يهدف البحث تعرف على :

- ١- أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء .
- ٢- أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في التفكير التنبؤي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء .

رابعاً : فرضيتنا البحث :

لغرض تحقيق هدفنا البحث صيغت فرضيتنا البحث كالاتي :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بإستراتيجية ملخصات جيست Gist summary ، ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بإستراتيجية ملخصات جيست Gist summary ، ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التفكير التنبؤي لمادة الكيمياء.

خامساً : حدود البحث :

يتحدد البحث بـ :

- ١- طلاب الصف الأول المتوسط في (ثانوية ذو النورين للبنين)، التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ / ٣.
- ٢- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣
- ٣- (الفصل الثاني – الذرات والعناصر والمركبات)، الفصل الثالث (ترتيب العناصر وأصنافها)، من كتاب العلوم المقرر للصف الأول المتوسط، الطبعة السابعة، لسنة (٢٠٢٢).

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

سادساً : تحديد المصطلحات :

الإستراتيجية عرفها :

الزويني (٢٠١٥): بأنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تُستعمل من قبل المدرس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة من الاستفادة من الخبرات التعليمية المُخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة . (الزويني، ٢٠١٥: ٤٤)

إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary عرفها :

(عطية ، ٢٠١٨) : إستراتيجية ملخص جيست Gist Summary أو ما يطلق عليه قالب جيست Gist Template عبارة عن إستراتيجية لتلخيص محتوى النص المقروء في عشرين كلمة أو أقل منها يتضمن كلمات أو مفاتيح أسئلة يمثل كل منها مجالاً من المجالات التي ينبغي أن ينصرف ذهن القارئ للبحث عما ينتمي لها أو يصنف فيها من أفكار في النص وهذه الكلمات هي : (من، ماذا، متى ، أين ، لماذا ، كيف) التي عبر عنها بـ 5W و H ، لان الخمس الأولى منها تبدأ بالحرف W والأخيرة تبدأ بالحرف H وهي على التوالي Who و What و When و Where و Why و How . (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٢)

التعريف الإجرائي للباحث: الإجراءات والأدوات المتسلسلة التي يتبعها الباحث في تدريس موضوعات الكيمياء للصف الأول المتوسط للمجموعة التجريبية وتساعدهم على تنظيم المحتوى الدراسي لهم. التحصيل عرفه :

(oxford، 1999) بأنه: " النتيجة المكتسبة في انجاز أو تعلم شيء ما يحتاج جهداً أو مهارة".

(oxford , 1999 : 10)

التعريف الإجرائي للتحصيل : هو عبارة عن إجراء منظم يتم من خلاله التعرف على مدى استيعاب الطلاب للمادة التعليمية التي يتم تقديمها خلال الفصل الدراسي مقاساً بالدرجة التي يحصلوا عليها، عبر إجراء اختبار تحصيلي لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله. التفكير التنبؤي عرفه :

(Style , 2009) بأنه : كمية ونوعية التنبؤ العلمي ومقداره لتمكن الطالب من اتقان المعارف والمهارات والحقائق بعد مروره بالخبرات التعليمية المعدة مسبقاً . (Style , 2009 : 15)

التعريف الإجرائي للتفكير التنبؤي : القدرة العقلية لطلاب الصف الأول المتوسط على استكشاف العناصر المستقبلية بما يتيح لهم القدرة على (التنبؤ باقتراح الحلول المناسبة أو الأفكار الأصلية ، والتنبؤ بالمشكلات التي تحدث مستقبلاً ، واقتراح واستنتاج إحداث ، والتنبؤ بمسببات المشكلات والأحداث ، والتنبؤ بنتائج

أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

مشكلات) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات اختبار التفكير التنبؤي الذي أعده الباحث

(الفصل الثاني)

الإطار النظري:

أولاً : مفهوم التعلم النشط :

هي الطريقة التي تحقق أعلى جهد للطالب في الأنشطة الصفية بعيداً عن السلبية ويكون فيها الطالب هو الباحث عن المعلومة بنفسه، والذي يحثه على التفاعل والمشاركة والعمل ضمن مجموعات، والطريقة المثلى لطرح الأسئلة المتنوعة، ولتحقيق اكتشاف المفاهيم المتنوعة (سيد وعباس، ٢٠١٢: ٩٢) ، إذ يعد التعلم النشط على أنه التعلم القائم على الممارسات العملية التي تحتوي على مدخلات علمية الغرض منها إحداث مخرجات للتعليم والتعلم فاعلة، وأيضاً انغماس الطالب في العملية التعليمية بفعالية ونشاط لغاية تغيير سلوكه. (بكري، ٢٠١٥: ١٦).

ومن هنا نرى أن التعلم النشط هو الذي يجعل الطالب فرداً فاعلاً ونشطاً ومشاركاً في العملية التعليمية من خلال دوره في إدارة عملية التعلم في تحديد بعض الأنشطة التي تتناسب مع رغباته وإمكانياته، ودور المدرس يقتصر فيه على أن يكون ميسراً ومرشداً وموجهاً، إذ يقوم الطلبة النشطاء ببناء المعنى من خلال دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة لديهم مسبقاً، ويقع عاتق هذا التعلم على الطلبة أنفسهم، ويلعب فيه المدرسون دوراً مهماً لأنهم المسؤولين على خلق بيئات الفصل النشط . (القندلجي ، ٢٠٢٠ : ٢٣)

ثانياً : إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary

إستراتيجية ملخص جيست Gist Summary أو ما يطلق عليه قالب جيست Gist Template عبارة عن إستراتيجية لتلخيص محتوى النص المقروء في عشرين كلمة أو أقل منها يتضمن كلمات أو مفاتيح أسئلة يمثل كل منها مجالاً من المجالات التي ينبغي أن ينصرف ذهن القارئ للبحث عما ينتمي لها أو يصنف فيها من أفكار في النص وهذه الكلمات هي : (من ، ماذا ، متى ، أين ، لماذا ، كيف) التي عبر عنها بـ 5W و H لان الخمس الأولى منها تبدأ بالحرف W والأخيرة تبدأ بالحرف H وهي على التوالي Who و What و When و Where و Why و How كما في المخطط (١)

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)



مخطط (١) ملخص جيست (إعداد الباحث)

وهي إستراتيجية تستخدم لتلخيص الموضوعات يسمح للطلاب باستيعاب محتوى التعلم وتخزينه في الذاكرة بطريقة توفر مساحات تخزين كبيرة على اعتبار انه يسعى إلى أن يشغل الذاكرة بالقضايا الأساسية الواردة في النص التي عند استدعائها يمكن أن تمكنه من إعطاء صورة عنها وما يتصل بها من أفكار ويكون ذلك من طريق قولبة معاني النص المقروء وأفكاره في النموذج أو القالب المشار إليه أولاً ثم التعبير عنها مجتمعة بما لا يزيد عن عشرين كلمة ليحتفظ بها وبذلك تكون الطريق الأمثل لاستيعاب محتوى تعلم كبير بمجرد كبسه في عشرين كلمة ليحتفظ بها وبذلك تكون الطريق الأمثل لاستيعاب محتوى تعلم كبير بمجرد كبسه في عشرين كلمة يصوغها بأسلوبه الخاص ولغته ولم يتلقها من الآخرين .
(عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٢)

إن فعالية هذه الاستراتيجية في فهم المقروء واستيعابه لم تأت من مجرد التلخيص وإنما من طريق القراءة المركزة وتحليل النصوص والتركيز على الأفكار وصياغتها بشكل مركز بلغة الطالب وكتابتها في صورة ملاحظات تحت كل من المجالات التي تضمنها نموذج جيست ثم اختزالها في عشرين كلمة أو أقل منها .

إذن إستراتيجية جيست Gist Summary تضع الطالب على طريق قراءة مركزة هادفة تحليلية ناقدة للنص زيادة على كونه وسيلة لكبس كم كبير من المعلومات وقولبتها في قوالب لفظية من صياغة الطالب تتميز بقلتها وسهولة حفظها وتخزينها في الذاكرة بعيدة المدى وسهولة استدعائها.

ولكن علينا أن نسأل كيف يمكن أن يتقن الطلبة هذه المهمة الصحفية ذات الأبعاد التحليلية والنقدية وكبس المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة ؟ وهل يكفي أن يصمم الطالب نموذج جيست في ورقة ليكون قادراً على تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية المتمثلة في تحليل النصوص واستيعابها واستخلاص أفكارها ومفاهيمها في كم محدود من الكلمات ؟
(عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٣)

لاشك إن الأمر يتطلب تدريباً وتمرساً خارج المحتوى الدراسي ليكون بالإمكان تطبيقه في مجال تنفيذ المناهج التعليمية والمجال الذي يصلح لتدريب الطلبة على استخدام إستراتيجية جيست Gist Summary

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

هو قراءة نصوص في صحف ومواقع الكترونية وتحليل أفكارها في ضوء إستراتيجية جيست Gist Summary ذي المجالات الستة بحيث يقرأ الطالب النص الإلكتروني قراءة متأنية وتحليلية تستهدف فرز ما فيه من أفكار والتعبير عنها بلغة القارئ في المجالات التي تنتمي إليها في إستراتيجية جيست Gist Summary ثم يعمل الطلاب في مجموعات تعاونية صغيرة لمناقشة ما توصلوا إليه من فرز الأفكار بين مجالات النموذج ويتبادلون الأفكار والخلاصات لا التي صاغوها على وفق العمل بهذه الإستراتيجية معتمدين هذا النموذج في فرز الأفكار وكتابة الخلاصات المركزة في النموذج الذي يسمى قالب جيست ويتمثل في الشكل (١) الآتي:

الشكل (١) قالب جيست

وعندما يجهز قالب جيست من المدرس يمكنه أن يضمه في الأعلى بيان أهمية النموذج في مساعدة الطالب على إيجاد الفكرة أو الأفكار الرئيسة في النص مع وجوب اختزال عدد مفردات النص لتكون في عدد محدد من الكلمات وانه يساعد الطالب في التركيز على الأفكار التي يتضمنها النص فضلاً عن تضمين القالب ما يشير إلى كتابة اسم الطالب والموضوع والصفحة ثم إرشاد الطالب إلى قراءة النص ثم ملء الحقول الستة بما ينتمي إليها من أفكار ، وخلاصة القول إن إستراتيجية جيست Gist Summary تمكن الطلبة من استيعاب المقروء والإلمام بأفكاره الرئيسية بجهد اقل ووقت اقصر إذا ما تم تدريب الطلبة على استخدامه بشكل كافٍ وتتضمن خطة التدريب الإجراءات الآتية : (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٥)

- ١- القيام بجرد مواقع الصحف الإلكترونية في قائمة يوزعها المدرس بين الطلبة مع إمكانية الاستعانة بالصحف المحلية أو حتى مقالات خارجية تحظى باهتمامات الطلاب.
- ٢- تعليم الطلاب كيفية الوصول إلى هذه المواقع وكيفية استعمال أدوات البحث عنها .
- ٣- قيام المدرس باختيار نماذج من هذه المواقع وتصفحها أمام الطلاب واختيار عينة من المقالات الإخبارية منها لتطبيق إستراتيجية جيست Gist Summary أمام الطلاب خطوة خطوة.

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

- ٤- قيام المدرس بطبع نموذج جيست بنسخ تغطي عدد الطلاب وتوزيعها بين الطلبة وشرح تعليمات استخدامه وكيفية ملء حقوله .
- ٥- عرض المقال أو النص الذي تم اختياره في ضوء ما يستجيب لاهتمامات الطلبة بعد الإيعاز بالدخول إلى موقع الكتروني والوصول إلى المقالة أو الخبر وقراءته قراءة متأنية وتحليله وتلخيصه على وفق نموذج جيست تحت إشراف المعلم وتقويمه .
- ٦- مراجعة أعمال الطلبة من المدرس وتقويم أدائهم في العمل .
- ٧- في الجلسة الثانية يتم توزيع الطلبة بين مجموعات تعاونيه صغيرة تتبادل المعلومات بين أفرادها واختيار مقالة أخرى أو موضوع ما من الموضوعات التي تثير اهتمامات الطلبة وقراءته قراءة متأنية تحليلية ناقدة من كل فرد في المجموعة ومل حقول نموذج جيست بما فيه الخلاصة ثم تبادل ما يتوصل إليه أفراد المجموعة من أفكار وملخصات ومناقشتها تحت إشراف المدرس .
- ٨- تكرار العمل مرة أخرى باعتماد الطلاب على أنفسهم في تطبيق خطوات العمل تحت إشراف المدرس وتقويم العمل للتأكد من إن كل طالب أتقن العمل بإستراتيجية جيست Gist Summary وصار مؤهلاً لتطبيقه في محتوى المنهاج الدراسي وإذا ما وجد المدرس إن بالطلبة حاجة إلى مزيد من التدريب له أن يعقد جلسة تدريب رابعة .

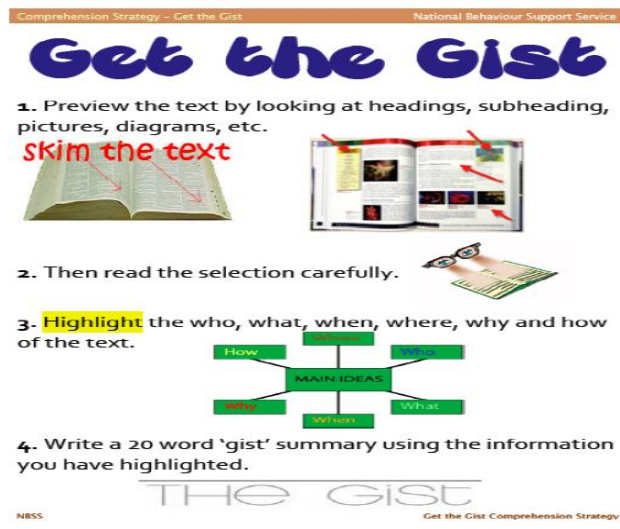
ثالثاً : خطوات تطبيق إستراتيجية جيست Gist Summary :

بعد تدريب الطلبة على استخدام إستراتيجية جيست Gist Summary وتعريفهم مضمون النموذج وكيفية قراءة النص وتأشير التراكيب التي تعبر عن الأفكار المهمة في النص التي يمكن أن تجيب عن التساؤلات الستة التي تضمنها النموذج وتأهيلهم للعمل على وفقه في قراءة الموضوعات التعليمية يمكن وضع هذا الإستراتيجية موضع التطبيق مع مواد التعلم باتخاذ الإجراءات الآتية :

- ١- مرحلة التذكير بتعليمات العمل وشرح قواعده وإخبار الطلاب بأنهم سيطبقون ما تعلموه في مواد المنهاج الدراسي وان عليهم معاينة النص بتفحص عنواناته الرئيسة والفرعية والرسوم البيانية وتفحص النص وقراءته بعناية وتسليط الضوء على ما يتعلق بكل من : (من ، ماذا ، متى ، أين ، لماذا وكيف) في النص المقروء .
- ٢- توزيع الطلبة بين مجموعات تعاونية ثنائية العدد في الغالب لاسيما عندما تكون مقاعد جلوس الطلبة ثابتة .
- ٣- توزيع قوالب جيست بين الطلبة لاسيما في المرات الأولى حتى يتعلموا تصميمها على الورق .

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

- ٤- المباشرة بقراءة النص قراءة متأنية وتفحص كل ما يحتوي من عنوانات رئيسية وفرعية وصور ورسوم وغيرها وتأشير التراكيب المتعلقة بمجالات قالب جيست المذكورة ثم ملء كل مجال بما ينتمي إليه من النص ولكن بلغة القارئ
- ٥- تلخيص ما ورد في مجالات قالب جيست الستة في عشرين كلمة يمكن أن تختزل إلى عشر كلمات في حال تم تقسيم قراءة النص على قسمين .
- ٦- مناقشة مضمون قالب جيست من الملاحظات والخلاصة بين أفراد المجموعات الثنائية وتبادل الآراء فيما بينهم وصولاً إلى صيغ يتوافقون عليها.
- ٧- مشاركة المجموعات فيما توصلت إليه ومناقشة خلاصاتها وتقويم العمل من الجميع وتقويم أداء المجموعات والطلبة من المدرس مع ذكر التوجيهات وتقديم التغذية الراجعة حيثما تكون حاجة الطلبة إليها . والشكل (٢) يأتي يمثل ملخصاً باللغة الانكليزية لمضامين خطوات العمل بإستراتيجية جيست Gist Summary :



شكل (٢) خطوات العمل بإستراتيجية جيست Gist Summary

ومن الجدير بالذكر إن النص عندما يكون طويلاً يمكن تقسيمه على قسمين وتناوله على مرحلتين بالإجراءات ذاتها ولكن الخلاصة تكون عشر كلمات لكل مرحلة وليست عشرين كلمة كما لو كان النص كاملاً. (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٧٦ - ٣٧٧)

رابعاً : التحصيل:

إن الحاجة أو الدافع للإنجاز التحصيلي الذي يقوم على أساس بذل جهد الطالب والتنافس من أجل الوصول إلى مستويات عالية من الأداء، لابد أن يتحدد هذا الانجاز الفردي بمدى قدرة الطلبة في السيطرة على المعلومات وتحليلها وتنظيمها وحسن معالجتها لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وإن

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

التحصيل المدرسي يعد المحصلة النهائية من حيث إختلاف الفروق الفردية بين الطلبة في عملية إقدام الطالب أو أحجابه أو من حيث النجاح أو الخوف من الفشل، وان المحصلة النهائية للنجاح يعتمد على دافعية الطالب، وحسن استثماره بإمكاناته، وقدراته الشخصية، والتعليمية التي تؤدي به إلى الانجاز التحصيلي، لذا فإن تباين دوافع النجاح، بين الطلبة يتأثر بعوامل عديدة لها إرتباط أو تأثير على التحصيل الدراسي للأفراد منها الذكاء والدافعية والقدرات العقلية، كما ترتفع دوافع تجنب الفشل بمعنى إن دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل لابد أن يرتبط بالانجاز التحصيلي والتفوق فيه (الزيات، ٢٠٠١: ٣٣٦-٣٣٧).

ويولي المعنيون بالتعليم اهتماماً كبيراً بالتحصيل نظراً لأهميته في حياة الفرد وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تستهدف قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في أي حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها، أو تطبيقها، وتحليلها، والانتفاع بها في مواقف الحياة المتنوعة، لذا تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل، لكونه يُعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، فالتحصيل يعكس نتائج التعليم التي تسعى المؤسسات إليها، فضلاً عن أنها تحرص على تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل، وذلك لأن مستوى التحصيل يدل على كفاءة المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها، حيث يحدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهي تأشير من تأشيراته قيمة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح إلى بلوغه الفرد (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ٥٠).

خامساً : التفكير التنبؤي :

ظهرت العديد من النظريات في علم النفس التعليم والتعلم ومنها النظريات المستندة إلى العقل وعملياته والتنبؤ اذ بينت هذه النظريات ، ان العقل مزود فطرياً بمجموعة من القدرات منها القدرة على تحليل البيانات والتأمل والتنظيم الذاتي وقدرات لا متناهية على التنبؤ والإبداع والابتكار (السويدان والزهيرى ، ٢٠١٨ : ٣٠٦)

وفي ضل اهتمام الباحثين بتنمية التفكير سواء كان ناقداً أو إبداعياً وحل المشكلات ظهر اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو إلى الاهتمام بتنمية القدرة على التنبؤ واستنتاج الأحداث (السر ، ٢٠٢١ : ٢٢٥) ، فالتنبؤ عملية يقوم بها الطالب عند التوصل إلى معرفة ما سيحدث مستقبلاً مستعيناً بما لديه من خبرة سابقة فتتعدد عمليات التفكير التي تقع في مستويات التفكير الوسطية كالاستنتاج والتنبؤ والتفسير والتحليل (زيتون ، ٢٠٠٦ : ١٣)

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

إن صوغ التنبؤات توضح العلاقة بين الأسباب والنتائج التي يمكن أن تضيف فهماً مترجماً لسير ظواهر تعليل الطلبة لجمع الأحداث التي تدور أمامهم وقابلية استيعابهم لعناصر هذه الأحداث وتلك الظواهر ووضعها في علاقة يمكن أن تسهم في حل المشكلات اليومية . (أبو زيد، ٢٠١٠ : ٤٤)

إن التفكير التنبؤي بما سيحدث في المستقبل للظواهر والأفكار يعد نافذة للفكر والخيال والوجدان ، تقرأ صفحات المستقبل ، إذ يعد من اقرب السبل للوصول إلى الطموحات ، وعندما يطبق الطالب خطوات مهارة التنبؤ فإنه يتمكن من الخروج من إطار الأفكار المستهلكة والبالية ، ويحقق ذاته إذ أن هذا النوع من التفكير يصنف كأبرز ما يحتاجه الطالب اليوم ليشعر بقيمة نفسه وتصبح حياته ذات معنى . (الطباع ، ٢٠١٤ : ٣٣)

سادساً : مظاهر التفكير التنبؤي :

إن مظاهر التفكير التنبؤي تربوياً تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها أن يكون الطالب قادراً على أن يتوقع نتيجة ما، وإن يتخيل حل لمشكلة معينة مطروحة ، وتتمثل مظاهر التفكير التنبؤي بالتالي : (التنبؤ باقتراح الحلول المناسبة أو الأفكار الأصلية ، التنبؤ بالمشكلات التي تحدث مستقبلاً ، اقتراح واستنتاج الاحداث ، التنبؤ بمسببات المشكلات والاحداث ، التنبؤ بنتائج المشكلات) . (الطباع ، ٢٠١٤ : ٥٠)

دراسات سابقة : —————

أولاً : دراسات سابقة تناولت إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary.

دراسة عبد الواحد وإحسان (٢٠٢٢)

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالب، من المجتمع الكلي لطلاب متوسطة قمر بني هاشم في مركز محافظة النجف التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف، تم تقسيم العينة إلى شعبتين الأولى (١٨) طالباً تجريبية درست باستخدام ملخصات جيست Gist summary، والثانية (١٨) ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ثم تم إجراء التكافؤ بين طلاب المجموعتين في كل من (العمر بالأشهر، ودرجة الإحياء للفصل الدراسي الأول،

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

واختبار المعلومات السابقة في مادة الأحياء، واختبار رافن (الذكاء) وتم إيجاد الثبات بواسطة الفا كرونباخ وبلغ (٠,٨١).

وتمثلت الأدوات البحثية للدراسة بالآتي : إعداد اختبار تحصيلي مكون من (٣٢) فقرة ، وقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية: الاختبار التائي (t - test)، ومعادلة كوبر، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة معامل ألفا- كرونباخ، ومعادلة كيورد - ريتشاردسون 20، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

ثانياً : دراسات سابقة تناولت التفكير التنبؤي:

دراسة (الطباع ، ٢٠١٤)

أجريت الدراسة في عمان، وهدفت إلى معرفة أثر تدريس الأحياء بالأنشطة العلمية والمحاكاة الحاسوبية في التفكير التنبؤي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالب من الصف الثالث المتوسط ، تم إجراء التكافؤ بين طلاب المجموعتين ، وتمثلت الأدوات البحثية للدراسة بأعداد اختبار للتفكير التنبؤي، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معادلة الفا كرونباخ ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التنبؤي .

(الفصل الثالث)

إجراءات البحث :

أولاً: التصميم التجريبي:

تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة)، كما موضح في المخطط (٢) على النحو الآتي:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	-التفكير التنبؤي - العمر الزمني - الذكاء (اوتيس - لينينون) - درجات العلوم للصف السادس الابتدائي - المعلومات السابقة	إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary.	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	التفكير التنبؤي	+ اختبار التفكير التنبؤي

مخطط (٢) التصميم التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

اختار الباحث مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط في ثانوية ذو النورين للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة والبالغ عددهم (٤٩) طالباً.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في كل من (التفكير التنبؤي، العمر الزمني، الذكاء (اوتيس - لينيون)، درجات العلوم للعام الدراسي السابق (السادس الابتدائي) والمعلومات السابقة)، والجدول (١) التالي يوضح مجمل التكافؤات وكالاتي:

ت	المتغيرات	المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
							المحسوبة	أجدوليه
١	التفكير التنبؤي	التجريبية	٢٤	٦,٨	٣,٢٩٠	٤٧	٠,٩٩٩٢	٢,٠٢١
		الضابطة	٢٥	٦,٥٤١	٣,٣٠٩			
٢	العمر بالأشهر	التجريبية	٢٤	١٥١	٨,٦	٤٧	١,٣٩٤	٢,٠٢١
		الضابطة	٢٥	١٥٣,٨	٧,٦			
٣	الذكاء (اوتيس - لينيون)	التجريبية	٢٤	٢٣,٣٧	٧٤,٠٧	٤٧	٠,٣٣	٢,٠٢١
		الضابطة	٢٥	٢٢,٦٠	٥٩,١٦			
٤	درجات العلوم للصف السادس الابتدائي	التجريبية	٢٤	٧٣,٠٤	١٤٤,٩٩	٤٧	٠,٢٢٤	٢,٠٢١
		الضابطة	٢٥	٧٢,٣٢	١١٠,٦٤			
٥	المعلومات السابقة	التجريبية	٢٤	١١,٢٥	٣,٥٨	٤٧	٠,٠١٦	٢,٠٢١
		الضابطة	٢٥	١١,٢٤	٥,٩٤			

(جدول (١) نتائج التكافؤات لمجموعتي البحث)

رابعاً : مستلزمات البحث :

تم تحديد المادة العلمية التي سيتم تناولها خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣)، وشملت (فصلين) من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، وصياغة الأغراض السلوكية للمادة الدراسية المقررة والبالغة (١٥٠) عرضاً سلوكياً، تم توزيعها على المستويات المعرفة الأربعة الأولى لبلوم وهي (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، تحليل)، إضافة إلى إعداد (١٤) خطة للمجموعة التجريبية، ومثلها للمجموعة الضابطة.

خامساً : أدوات البحث:

لقد أعدّ الباحث أدوات البحث وهما الاختبار تحصيلي واختبار التفكير التنبؤي وكالاتي :

أولاً : الاختبار التحصيلي: مكون من (٤٠) فقره موضوعيه، وقد تم تحديد فقرات الاختبار ألتحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وتم استخراج صدقه الظاهري بالاعتماد على معادلة (كوبر) (التي تبين نسبة اتفاق الخبراء على كل فقره من فقرات الاختبار التحصيلي) والتي أظهرت نسبة ٨٠% لآراء المحكمين في التربية وطرائق تدريس العلوم، وبتطبيق أولي للتجربة الاستطلاعية للاختبار ألتحصيلي لمادة الكيمياء لأجل تحديد نقاط الغموض وتحديد الزمن اللازم للاختبار وكان (٤٥) دقيقة، أما التجربة الاستطلاعية

أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي

الثانية والتي أجريت لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار باستخراج معامل الصعوبة والبالغ (٠,٢٧ - ٠,٦٩) ويعد جيداً ومقبولاً، أما قوة التمييز فكانت (٠,٣١ - ٠,٧٨) وتعد جيدة ومقبولة وضمن المدى المحدد، وكذلك تم الكشف عن فعالية البدائل الخاطئة، وكانت النتائج ذات قيمة سالبة، وبذلك تكون البدائل فعالة، وكذلك تم استخراج ثبات الاختبار بطريقة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠) حيث بلغ (٠,٨٤) وبذلك يعد معامل ثبات جيد.

ثانياً : اختبار التفكير التنبؤي : مكون من (٢٠) فقره موضوعيه، وقد تم تحديد فقراته من نوع الاختيار من متعدد، وتم استخراج صدقه الظاهري بالاعتماد على معادلة (كوبر) (التي تبين نسبة اتفاق الخبراء على كل فقرة من فقرات اختبار التفكير التنبؤي) والتي أظهرت نسبة ٨٠% لآراء المحكمين في الترتيب وطرائق تدريس العلوم، وبتطبيق أولي للتجربة الاستطلاعية للاختبار ألتحصيلي لمادة الكيمياء لأجل تحديد نقاط الغموض وتحديد الزمن اللازم للاختبار وكان (٣٠) دقيقة، أما التجربة الاستطلاعية الثانية والتي أجريت لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار باستخراج معامل الصعوبة والبالغ (٠,٣٤ - ٠,٥٩) ويعد جيداً ومقبولاً، أما قوة التمييز فكانت (٠,٥١ - ٠,٨٠) وتعد جيدة ومقبولة وضمن المدى المحدد، وكذلك تم الكشف عن فعالية البدائل الخاطئة، وكانت النتائج ذات قيمة سالبة، وبذلك تكون البدائل فعالة، وكذلك تم استخراج ثبات الاختبار بطريقة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠) اذ بلغ (٠,٧٩) وبذلك يعد معامل ثبات جيد.

سادساً : الوسائل الإحصائية:

تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة فعالية البدائل ، ومعادلة كوبر، والتباين، الانحراف المعياري، ومعادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ ، كوسائل إحصائية لمعالجة نتائج البحث.

(الفصل الرابع)

أولاً : نتائج البحث :

لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الأولى التي تنص على أنه :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بإستراتيجية ملخصات جيست Summary Gist ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الإختبار التحصيلي لمادة الكيمياء".

قام الباحث بالمقارنة بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الإختبار ألتحصيلي، وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (٣٠,٤١)، والتباين (٢٥,٦٠)، إما بالنسبة إلى المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٢٢)، والتباين (١٨,٦٦)، وعلى الرغم من إن متوسط

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

درجات طلاب المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على إختبار التحصيل، إلا أن الباحث ارتأى معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين لإختبار صحة الفرضية أعلاه، وباعتماد معادلة (t-test) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٢٦) وهي اكبر من القيمة الجدوليه (٢,٠٢١)، والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٢) يبين نتائج المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدوليه بين درجات الإختبار التحصيلي والدلالة الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدوليه	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥
التجريبية	٢٤	٣٠,٤١	٢٥,٦٠	٤٧	٦,٢٦	٢,٠٢١	داله
الضابطة	٢٥	٢٢	١٨,٦٦				

وهذا يدل على إن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بإستراتيجية ملخصات جيست Summary Gist ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التنبؤي لمادة الكيمياء".

قام الباحث بالمقارنة بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار التفكير التنبؤي ، وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (١٢)، والتباين (٩)، إما بالنسبة إلى المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (٨,٦٢٥)، والتباين (٧,٧٢)، وعلى الرغم من إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار التفكير التنبؤي، إلا أن الباحث ارتأى معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين لإختبار صحة الفرضية أعلاه، وباعتماد معادلة (t-test) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤,٣٩) وهي اكبر من القيمة الجدوليه (٢,٠٢١) ، والجدول (٣) يبين الآتي يوضح ذلك.

جدول (٣) يبين نتائج المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدوليه بين درجات اختبار التفكير التنبؤي والدلالة الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدوليه	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥
التجريبية	٢٤	١٢	٩	٤٧	١٤,٣٩	٢,٠٢١	داله
الضابطة	٢٥	٨,٦٢٥	٧,٧٢				

وهذا يدل على إن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

ثانياً : تفسير النتائج:

تبين النتائج التي تم الحصول عليها من نتائج البحث الحالي، إن لاستخدام إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary الأثر الايجابي في زيادة التحصيل في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي ، ويُعزى ذلك للأسباب الآتية :

١- ساعدت ملخصات جيست Gist Summary على عرض الموضوعات الدراسية بطريقة جديدة أسهمت في ربط المادة الدراسية بعضها مع بعض، أدى ذلك إلى فهمها بشكل أفضل وهذا ما لا تحققه طريقة التدريس الاعتيادية المتبعة مع المجموعة الضابطة في هذا البحث.

٢- ساعدت إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary على تنمية مهارات دراسية مختلفة ومتنوعة، كالبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وعرضها ومناقشتها مما ساعد على تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

٣- عملت إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary على تنظيم المحتوى التعليمي للموضوعات المدروسة، فجعلت المعاني والعلاقات بين المفاهيم والمصطلحات أكثر حسية وسهلة الإدراك وربط المعرفة الجديدة مع ما لدى الطلاب من معلومات سابقة، وهذا ما جعل تعلمهم ذا معنى، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار المعد في هذا البحث .

٤- ساعدت استراتيجية ملخصات جيست Gist Summary على توظيف الخبرات في بيئة التعلم والانتقال إلى اقتراح الحلول المناسبة التي يتم التنبؤ بوجودها مستقبلاً وتؤدي إلى ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق مما يؤدي إلى عملية التوظيف الصحيح للخبرات في بيئة التعلم وهذا كله أدى إلى تنمية التفكير التنبؤي لدى الطلبة .

٥- أسهمت إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو مادة علم الكيمياء ، لأنهم يستمرون معاً في متابعة ومعالجة موضوعات الدراسة، وهذا دليل واضح على استمتاع الطلاب في التجربة باعتماد خطوات هذه الإستراتيجية.

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

٦- التدريس باعتماد إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary جعل الطلاب محوراً أساسياً في عملية التعلم، وان هذه الإستراتيجية منحت الطلاب فرصة كبيرة للتفكير والتفسير، فضلاً عن أن هذه الإستراتيجية ساعدت الطلاب في القراءة والكتابة والتفكير والتواصل بعرض العلاقات بين الأشياء.

٧- سمحت إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary بتعليم الطلبة كيفية الوصول إلى المعلومات وكيفية استعمال أدوات البحث عنها ، مما ساعد على صوغ التنبؤات عن طريق توقع نتيجة المشكلات الكيميائية .

٨- لا يمكن القول بسلبية الطريقة الاعتيادية التي تعتمد المحاضرة في تقديم بعض الموضوعات .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

١. إن تدريس موضوعات مادة علم الكيمياء على وفق إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary من حيث خطواتها المتسلسلة التي تمثلت بالنظرة الاستطلاعية لموضوعات الدرس وطرح الأسئلة بشأنها والقراءة والتأمل فيها والتسميع للإجابات الصحيحة ومن ثم مراجعة الإجابات والتأكد من صحتها أسهمت في رفع تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الكيمياء.

٢. أن هناك أثراً ايجابياً لـ إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في زيادة التحصيل مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٣. أثرت إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في تدريس مادة الكيمياء على التفكير التنبؤي .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١- اعتماد إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary بوصفها طريقة تدريسية معرفية يمكن الاستفادة منها في تدريس مادة الكيمياء لطلاب المرحلة المتوسطة.

٢- اهتمام مدرسي الكيمياء بجميع مجالات التفكير التنبؤي عند تدريس محتوى المادة .

٣- عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء والاطلاع على هذه الإستراتيجية في التدريس ومعرفة خطواتها فضلاً عن التعرف على كيفية الإعداد والتخطيط والتنفيذ لها في تدريس مادة الكيمياء.

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

٤- تدريب طلاب كليات التربية قسم الكيمياء على استراتيجيات التعلم النشط لاعتمادها في أثناء فترة التطبيق الجمعي في تدريس مادة الكيمياء.

٥- تطوير المناهج الدراسية، وتحديثها في المرحلة المتوسطة، بما يسهم في تطبيق استراتيجية ملخصات جيست .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

١- إجراء دراسة عن إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية لطلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم التنبؤي.

٢- إجراء دراسات مماثلة على فصول أخرى من مادة الكيمياء، أو من مواد دراسية أخرى، ولمراحل ومواد مختلفة.

٣- أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في تدريس مادة الكيمياء على التفكير الشمولي .

٤- قياس فاعلية إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في حل المسائل الكيميائية للمراحل الإعدادية.

٥- إجراء دراسة عن أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist Summary في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلاب المرحلة الثالثة في كليات التربية وتنمية تفكيرهم التنسيقي.

المصادر العربية:

(١) ابو زيد ، نيفين محمد (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستندة على الوظيفة الدماغية في تنمية التفكير الإبداعي التنبؤي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، لدى طالبات الكليات الجامعية في الأردن.

(٢) بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥): "التعلم النشط" ، ط١، دار الكتب، القاهرة.

(٣) خلف الله، سلمان (٢٠٠٢) : المرشد في التدريس ، جبهة للطباعة، الأردن .

(٤) الخليلي، يوسف وآخرون (١٩٩٥) : مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.

(٥) الزويني، ابتسام صاحب موسى (٢٠١٥) : أساليب التدريس قديماً وحديثاً ، ط١، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية.

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

- ٦) الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١) : علم النفس المعرفي، الجزء الأول، دراسات وبحوث، ط١، دار النشر للجامعات، مصر.
- ٧) زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٦) : تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، ط٢ ، نشر عالم الكتب ، القاهرة .
- ٨) السامرائي، نبيهة صالح (٢٠١٢): طرائق تدريس العلوم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ٩) السر ، خالد خميس (٢٠٢١) : درجة ممارسة عادات العقل المنتج لحل المسائل الرياضية وعلاقتها التنبؤية بالذات الأكاديمية والمهنية لدى طلبة الرياضيات بجامعة الأقصى بغزة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ١٢ ، العدد ٣٤ عدد خاص – اذار ، ص ٢٢٤ – ٢٣٨ .
- ١٠) سويدان ، سعادة حمدي وحيدر عبدالكريم الزهيري (٢٠١٨) : اتجاهات حديثة في التدريس في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي ، ط١ ، دار الابتكار ، عمان .
- ١١) سيد، أسامة محمد، عباس حلمي الجمل (٢٠١٢): "أساليب التعليم والتعلم النشط" ، ط١، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- ١٢) الطباع ، رنا كامل (٢٠١٤) : اثر تدريس الاحياء بالانشطة العلمية والمحاكاة الحاسوبية في التفكير التنبؤي لدى طلبة التاسع الاساسي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، عمان ، الاردن.
- ١٣) الظاهر، زكريا وآخرون : (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار المسيرة ، الاردن .
- ١٤) عبد الواحد ، علاء احمد واحسان خير عيدان (٢٠٢٢) : فاعلية استراتيجية جيست في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء ، مجلة جامعة الكوفة ، العدد ٦٥ ، الجزء ٢ ، ص ١٥٥ – ١٨٦ .
- ١٥) عطا الله ، ميشيل كامل (٢٠٠١) : طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط١ ، دار المسيرة ، الأردن .
- ١٦) _____ (٢٠١٠): طرق وأساليب تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان.
- ١٧) عطية ، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء، عمان.
- ١٨) _____ (٢٠١٨) : التعلم النشط ، ط١ ، دار الشروق ، عمان .
- ١٩) عليان، ربحي مصطفى و شوكت محمد العمري وخالد محمد ابو شعيرة (٢٠٠٩): التربية العملية رؤى مستقبلية، ج٢، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- ٢٠) قدوة ، دلال كامل (٢٠٠٩) طرائق التدريس العامة ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢١) القندلجي ، فرقان سمير (٢٠٢٠) : اثر إستراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات القراءة الناقدّة عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

المصادر الأجنبية :

- 1) Oxford (1999) : Advanced Learners Dicitonary of current Crater oxford university Press.
- 2) Rahul ,D. (2017). Psychological hardiness among college students . the International , journal of india , psychology ,4(103),2349-3429 .
- 3) Style , A.(2009):Effective domain , in encyclopedia Britannica Retrieved , vedomain .html.

(أثر إستراتيجية ملخصات جيست Gist summary في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتفكيرهم التنبؤي)

العدد ٤ - المجلد ٥٠ - أيلول لسنة ٢٠٢٥

مجلة آيات البصرة للعلوم الإنسانية